

المقدمة:

يُعد التخطيط الاستراتيجي المتقدم عنصرًا أساسيًا لتحقيق نجاح المؤسسات واستمراريتها، حيث يمثل الأداة المحورية لتوجيه الجهود نحو بلوغ الرؤية المستقبلية وتحقيق الأهداف التنظيمية بأعلى درجات الكفاءة والفعالية. وتواجه المؤسسات اليوم بيئة عمل سريعة التغير ومعقدة، تفرض الحاجة إلى التحديث المستمر للاستراتيجيات المؤسسية، بما يضمن القدرة على التكيف مع المستجدات وتحقيق التميز التنافسي.

في ظل هذه التحديات، لم يعد الاعتماد على الأساليب الإدارية التقليدية كافيًا، بل أصبح من الضروري تبني نهج متطور في التخطيط الاستراتيجي يتسم بالمرونة والابتكار، ويعزز التكامل بين مختلف وحدات المؤسسة، ويرسخ التعاون بين المستويات الإدارية. ويشكل اعتماد نموذج التميز الأوروبي EFQM مرجعية معترف بها عالميًا لتعزيز فعالية الخطط الاستراتيجية وضمان تحقيق أعلى مستويات الأداء المؤسسي.

يهدف هذا البرنامج التدريبي إلى إكساب المشاركين المعارف والمهارات اللازمة لتطبيق أسس التخطيط الاستراتيجي المتقدم، مع التركيز على تنفيذ الخطط وفق نموذج EFQM للتميز المؤسسي. كما يسعى إلى توضيح أهمية هذا النموذج في دعم المؤسسات لتحقيق جودة الأداء وتعزيز الاستدامة والابتكار في مختلف الجوانب الإدارية والتشغيلية.

الفئات المستهدفة:

يخاطب هذا البرنامج التدريبي شريحة واسعة من العاملين في المجال الإداري والاستراتيجي، ممن يسعون إلى رفع كفاءة مؤسساتهم وتحقيق التميز المؤسسي، وتشمل هذه الفئات:

- القادة والمديرون التنفيذيون الذين يطمحون إلى قيادة مؤسساتهم نحو أداء متميز ومستدام.
- صناع القرار في المؤسسات الراغبين في بناء استراتيجيات فعّالة تتماشى مع المعايير العالمية.
- المدراء في المستويات العليا والمتوسطة الراغبين في تطوير أدواتهم الاستراتيجية.
- رؤساء الأقسام الذين يتطلعون إلى تحسين مستوى الأداء في إداراتهم عبر تبني ممارسات التخطيط الفعال.
- العاملون في مجالات تطوير الإجراءات وتحسين الجودة، والمهتمون بتطبيق نموذج EFQM.
- الأفراد الطامحون لفهم آليات التميز المؤسسي والاستفادة منها في تطوير أدائهم المهني والمؤسسي.

الأهداف التدريبية:

مع نهاية هذا البرنامج، سيكون المشاركون قادرين على:

- استيعاب المفاهيم المتقدمة للتخطيط الاستراتيجي، وتطبيقها في تصميم خطط فعّالة تتماشى مع معايير EFQM.

- تقييم وتحليل الاستراتيجيات المؤسسية في ضوء النموذج الأوروبي للتميز المؤسسي، بهدف الارتقاء بالأداء المؤسسي.
 - صياغة استراتيجيات شاملة تأخذ في الاعتبار العوامل البيئية الداخلية والخارجية، وتعزز ثقافة التحسين المستمر.
 - تنفيذ وتكامل ممارسات إدارة الجودة والتميز المؤسسي ضمن الخطط التشغيلية اليومية.
 - تطوير المهارات القيادية والإدارية اللازمة لضمان التطبيق الناجح لخطة التميز المؤسسي.
 - اكتساب القدرة على الربط بين الرؤية الاستراتيجية ومبادئ التميز لتحقيق أهداف طويلة الأمد ومستدامة.
- الكفاءات المستهدفة:

- يركز البرنامج على تطوير مجموعة من الكفاءات الجوهرية المرتبطة بالتميز المؤسسي والتخطيط الاستراتيجي، أبرزها:
- الفهم المتكامل لنموذج EFQM ومكوناته، ودوره في دعم عمليات التخطيط والتنفيذ الاستراتيجي.
 - التعرف على خلفية وتطور نموذج EFQM كمرجعية عالمية في مجال التميز المؤسسي.
 - استيعاب المعايير التسعة لنموذج EFQM، وتطبيقها لتحسين مخرجات الأداء المؤسسي.
 - تطوير الرؤية المؤسسية والرسالة والقيم بما يتماشى مع مبادئ التميز المؤسسي.
 - تصميم استراتيجيات مرنة ومبتكرة تسهم في تعزيز القدرة التنافسية وتلبية تطلعات أصحاب المصلحة.
 - تطبيق مفاهيم التخطيط الإبداعي كأداة فعّالة لدعم مسيرة التميز المؤسسي.
 - إعداد الخطط التشغيلية والتنفيذية الفعالة والمتراصة مع الأهداف الاستراتيجية العليا.
 - قيادة فرق العمل بفعالية وتمكينهم من تنفيذ الاستراتيجيات وتحقيق نتائج قابلة للقياس.
 - تبني التفكير المستقبلي في تطوير الاستراتيجيات، والتخطيط لمواجهة تحديات المستقبل بثقة واستباقية.

محتوى البرنامج التدريبي:

الوحدة الأولى: نموذج التميز الأوروبي - مقدمة تأسيسية

- التعريف بتاريخ وتطور نموذج EFQM.
- المفاهيم الأساسية للتميز المؤسسي.
- آلية تقييم الأداء المؤسسي وفق نموذج EFQM.

- أهمية إدارة التميز المؤسسي ودورها في تحسين النتائج التطبيقية.

- شرح معادلة التميز وعلاقتها بجوائز الجودة العالمية.

الوحدة الثانية: معايير نموذج EFQM الأساسية

- المعيار الأول: القيادة ودورها في التميز المؤسسي.

- المعيار الثاني: تطوير السياسات والاستراتيجيات.

- المعيار الثالث: إدارة الموارد البشرية.

- المعيار الرابع: إدارة الموارد المالية والمادية.

- المعيار الخامس: العمليات والإجراءات التشغيلية.

- المعيار السادس: نتائج المتعاملين والعملاء.

- المعيار السابع: نتائج العاملين.

- المعيار الثامن: نتائج المجتمع.

- المعيار التاسع: النتائج المؤسسية الرئيسية.

الوحدة الثالثة: تطوير الاستراتيجية وفق نموذج EFQM

- ربط الرؤية والرسالة بالقيم المؤسسية.

- تطوير التوجهات العامة والأهداف الاستراتيجية.

- تحديد الخطط التنفيذية وبرامج العمل.

- تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة في بناء الخطط.

- تطوير آليات فعالة لتنفيذ ومتابعة الخطط الاستراتيجية.

الوحدة الرابعة: بناء الاستراتيجية وتحقيق التميز المؤسسي

- تحليل البيئة الخارجية والداخلية باستخدام أدوات تحليل استراتيجية.

- صياغة التوجهات الاستراتيجية وتحديد الأولويات.

- بناء الأهداف الاستراتيجية المرحلية والرئيسية.
- إعداد الخطط التكتيكية والتنفيذية.
- تطوير مؤشرات الأداء ومتابعة تنفيذ الاستراتيجيات.
- تحديث الاستراتيجيات بناءً على التقييم الدوري.

الوحدة الخامسة: التخطيط الإبداعي والأداء المؤسسي المتميز

- التعريف بمفهوم التخطيط وأبعاده.
 - الفرق بين التخطيط التكتيكي والاستراتيجي.
 - مكونات التخطيط الإبداعي وأساليبه.
 - أنواع التخطيط وأمثلة عملية على تطبيقاته.
 - تنفيذ تمرينات عملية لتطبيق مفاهيم التخطيط الإبداعي.
- الوحدة السادسة: التخطيط الاستراتيجي وإدارة الجودة
- مفهوم التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بالتميز المؤسسي.
 - خصائص التخطيط الاستراتيجي وأثره في مواجهة التحديات التنافسية.
 - نظريات رواد الإدارة مثل بورتر في صياغة الاستراتيجيات.
 - العلاقة بين الجودة والتخطيط الاستراتيجي.

الوحدة السابعة: تصميم نظام تخطيط فعال

- مراحل وخطوات التخطيط الفعال.
- تحديات ومعوقات التخطيط وطرق معالجتها.
- أدوات التنبؤ الإبداعية ودورها في صياغة الخطط المستقبلية.
- التخطيط للطوارئ والنماذج اليابانية في التخطيط.

الوحدة الثامنة: المهارات الداعمة للتخطيط الاستراتيجي

- دور نظم الرقابة ونظم المعلومات في دعم تنفيذ الخطط.
 - نظم الحوافز ودورها في تعزيز الأداء.
 - أدوات الاتصال المؤسسي الفعال.
 - بناء فرق العمل ومهارات قيادة الفرق.
- الوحدة التاسعة: قيادة المستقبل والتخطيط للمستقبل
- خصائص القيادات المستقبلية المطلوبة لتحقيق التميز.
 - تحديات المستقبل وكيفية إعداد القادة لمواجهتها.
 - الدروس المستفادة من التجارب العالمية، مثل التجربة اليابانية.
 - استراتيجيات التفكير الابتكاري والتخطيط للتميز المستقبلي.
 - الأخطاء الشائعة في التخطيط المستقبلي وطرق تجنبها.
- الوحدة العاشرة: مختبر عملي للتخطيط الاستراتيجي وإدارة التميز
- إعداد خطة عمل فعلية للمشاركين بناءً على بيئاتهم المؤسسية.
 - تحليل المؤثرات البيئية وتوظيفها في التخطيط.
 - مشاركة الخبرات وتبادل الممارسات الفعالة في التخطيط.
 - تطوير مهارات مراجعة وتحديث الخطط بشكل دوري.
- أهمية نموذج EFQM في التخطيط الاستراتيجي:
- إن اعتماد معايير نموذج EFQM يوفر للمؤسسات إطارًا متكاملًا لتقييم أدائها وتحسينه، ويعمل على:
- وضع هيكل منهجي لتحليل نقاط القوة والفرص والتحسين.
 - ترسيخ ثقافة التميز من خلال التقييم المستمر للممارسات الإدارية.
 - تحفيز الابتكار وتطوير العمليات لتحقيق الاستدامة.
 - تمكين القيادات من اتخاذ قرارات مبنية على الأدلة والنتائج.

- تحقيق تفوق تنافسي من خلال تطبيق مفاهيم الجودة والتميز بشكل ممنهج.